



الملبس وأسس اختياره

ماذا سنتعلم من الموضوع؟



مفهوم الملبس .



بعض المفاهيم المرتبطة بالملبس .



موقف المرأة المسلمة من الموضات الحديثة .



أسس اختيار الملبس .



المقدمة



تُعَدُّ الملابس من الحاجات الأساسية في الحياة؛ نظراً لأهميتها ومنفعتيها للإنسان. فالطريقة التي نرتدي بها ملابسنا هي التي تعطي أول انطباع عنا للآخرين؛ لذا يجب علينا الاهتمام بمظهرنا بالقدر المعقول الذي يعكس شخصيتنا الحقيقية دون إفراط أو تفريط.

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «من لبس ثوباً جديداً فقال: الحمد لله الذي كساني ما أوارني به عورتي وأتجمل به في حياتي». [جامع الترمذي: ٣٥٦٠].

فكري



هل تؤيدون العبارة التي تقول: (يجب على الفتاة أن تهتم بملبسها، لأنه يعكس ثقافتها وسلامة ذوقها، ونمط تفكيرها)؟

تعريف الملابس



لغة : اللباس، الرداء، الثياب .
اصطلاحاً : كل أنواع الثياب والزينة التي يرتديها الناس في جميع أنحاء العالم .

مفاهيم ومصطلحات ملابسية :

الموضة :

تُعبّر عما تبتكره بيوت الأزياء العالمية من أزياء جديدة في كل موسم وهي متغيرة من موسم إلى موسم آخر .

التطريز :

أحد الفنون القديمة التي استُخدمت لزخرفة الأقمشة والملابس باستخدام الخيوط؛ لتنفيذ غرز متعددة الأشكال تضيفي جمالاً ورونقاً خاصاً للملابس .

مصمم الأزياء :

هو الشخص الذي يقوم بتقديم أحدث خطوط الموضة للملابس بمختلف أنواعها : (رجالية - نسائية - أطفال) ، من حيث اللون والملمس وأحدث خطوط التصميم في مراكز الموضة لتصميم الأزياء .

نشاط جماعي (أ)



بالتعاون مع زميلاتك :

قومي بجمع معلومات مدعمة بالصور عن أحدث أزياء الموضة التي أنتجتها دور الأزياء، وتعديليها بمقترحات بحيث تتوافق مع شروط الشريعة الإسلامية في الملابس .

موقف المرأة المسلمة من الموضات الحديثة :

دعت تعاليم الإسلام إلى الاهتمام بالمظهر الحسن لما له من تأثير إيجابي على الروح البشرية . وأباح الله للمرأة المسلمة الزينة وإظهارها لجمالها دون تفسخ أو عري بين معشر النساء فقط، ولطائفة من الناس لاتخاف من ورائهم الفتنة .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾ [النور: ٣١].

فائدة

شخصيتك المسلمة تتمثل في ثقتك بنفسك وقوة إرادتك في مواجهة وتحدي صيحات الموضة السافرة.

نشاط فردي (٢)



مارأيك في العبارة الآتية :

في وقتنا الحاضر أصبحت مسابقة الموضة وتقليد الغرب والتشبه بهم مقياساً للتمدن والرقى عند الكثير من فتياتنا؟

أسس اختيار الملابس

تؤدي الملابس دوراً مهماً في حياة الأفراد، فهي التي تشكل المظهر الخارجي للفرد أحياناً، وتُعبّر عن ذاته وميوله وتعطيها صفات خاصة وتجلو جوانب الشخصية، لذا وُضعت الأسس والقواعد التي يجب مراعاتها عند اختيار الملابس الجيد .

أسس اختيار الملابس

- الدين
- المناسبة والموسم
- البيئة و المجتمع (عاداته و تقاليده)
- الشخصية
- ملائمة الملابس لحجم الجسم و لون البشرة
- العمر (السن)

أولاً: الدين

جاءت الشريعة الإسلامية الشاملة فوضعت حدوداً وضوابطاً للباس المرأة وزينتها؛ كي تحافظ عليها وذلك من خلال ما يأتي:

★ فرض الحجاب على المرأة البالغة عند الرجال غير المحارم لها.

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلْبَابٍ ذَٰلِكَ أَدْفَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا رَحِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٩].

★ اعتداد المرأة بنفسها وعدم التقليد الأعمى.

★ الحرص على اتباع الآداب التي وضعتها السنة النبوية للباس.

فكري



فكري بحلول مقترحة للموقف الآتي:
قمت بشراء قطعة ملابسية واكتشفت أن بها كتابات أجنبية تسيء لديك ولشخصك الكريم.

ثانيًا: المناسبة والموسم

تختلف الملابس من حيث: التصميم، والشكل، ونوع الخامة، واللون، والمكملات التابعة لها، بحسب المناسبة والغرض الذي تُرتدى من أجله، وتنقسم إلى:



الملابس المنزلية:

- تتميز الملابس بخاماتها وألوانها وتصاميمها البسيطة، والتي تتناسب مع وقت ارتدائها والغرض منها، مثل:
- أ - الملابس التي تُرتدى أثناء القيام بالأعمال المنزلية.
- ب - الملابس المناسبة لفترة النوم وغيرها.

ملابس الخروج:

تختلف مواصفات ملابس الخروج باختلاف المناسبة، ويوضح الجدول الآتي مواصفاتها:

الفترة الزمنية	الغرض من الملابس	مواصفات الملابس
الصباح.	<ul style="list-style-type: none"> - مجالات العمل المختلفة، كالمدارس والمستشفيات، إلخ. وقد يفرض نوع العمل زياً خاصاً به. 	<ul style="list-style-type: none"> - التصميمات بسيطة ومريحة، تساعد على سهولة الحركة. - الأقمشة ذات متانة ومقاومة للتجعد. - يتحمل عمليات الغسيل والكي المتكررة. - الألوان ثابتة وهادئة. - المكملات تتميز بالبساطة.

	<ul style="list-style-type: none"> - التصميمات متنوعة إلى حد ما . - الأقمشة معتدلة الخامة وألوانها هادئة . - المكملات تميل إلى البساطة . 	<p>المناسبات الخاصة والزيارات المنزلية .</p>	<p>بعد الظهر .</p>
	<ul style="list-style-type: none"> - التصميمات المنوعة . - الأقمشة في الغالب لامعة ورقاقية . - يمكن تجميل الزّي بالتطريز، والخرز، والشرائط، أو الدانتيلات، وغيرها . - المكملات راقية وملائمة . 	<p>الحفلات المسائية .</p>	<p>المساء .</p>

فائدة

يفضل اختيار ألوان الأقمشة على حسب الوقت الذي تُرتدى فيه، فإذا كان الثوب للمساء يفضل اختياره في المساء على الضوء الصناعي وبعيداً عن ضوء الشمس، وإذا كان الثوب للنهار يفضل اختياره على ضوء الشمس.

كما تتغير الملابس من حيث خاماتها وألوانها وتصميماتها وفقاً لفصول السنة، فمثلاً:



شكل (١)

فصل الشتاء:

تلائمه الأقمشة الصوفية، وبعض الألياف الصناعية أو المخلوطة التي تمنح الدفء، والألوان الحارة (الساخنة)، والألوان الداكنة، شكل (١).



شكل (٢)

فصل الصيف:

تلائمه الأقمشة القطنية، وبعض الألياف الطبيعية والصناعية التي تمتص العرق أو تسمح بتهوية الجسم، والألوان الباردة، والألوان الفاتحة، شكل (٢).

ثالثاً: البيئة والمجتمع (عاداته وتقاليده)

إن الملبس يتأثر بشكل كبير بالنظام البيئي، وسمات المجتمع، والتقاليد الموروثة فيه. فالبيئة البحرية مثلاً تختلف عن البيئة الصحراوية، والمجتمعات العربية تختلف عن الغربية، والمجتمعات العربية تختلف فيما بينها... وهكذا، لذا يشعر الإنسان بالراحة عندما يرتدي الملابس التي تناسب بيئته وشخصيته وتقاليد مجتمعه وتُراعي التقاليد والعادات ما لم تخرج عن أحكام الشريعة الإسلامية وتعاليمها.

رابعاً: الشخصية

الشخصية في اللغة العربية: هي ما يُعَيِّن الفرد. فنحن نقول: هذه ذات شخصية قوية، ونقصد بذلك أنها ذات تأثير على غيرها من الناس، ومستقرة في رأيها، ولها أهداف واضحة في الحياة. أما تلك فشخصيتها ضعيفة، ليس فيها ما يميزها عن غيرها، بل إنها ضعيفة الإرادة تتأثر بغيرها، ضعيفة التأثير فيهم، تميل إلى تقليد الآخرين وتتهافت على (الموضة) مهما كانت إلى غير ذلك من الصفات.

ولقد أجمع المحللون النفسيون على أن هناك علاقة بين نوع الملابس وتصميمه، وبين مجموعة السلوك والتصرفات التي تصدر عن صاحبه، وبالأتي يرتبط الملابس ونوعه بشخصية الفرد وطبيعته، فإذا كانت الملابس مناسبة لطبيعة الشخص ساعدته على كسب احترام الآخرين له، وعدم شعوره بالنقص أما إذا لم تتلاءم مع شخصيته فإنها ربما تجعله يشعر بالضيق وعدم الارتياح. والشخصيات حولنا متنوعة، فمنها: الرزينة، والرقيقة، والمحبة للظهور، والقوية، وغيرها.

مثال الشخصية الرزينة:

- تميل للون الأحمر الفاتح، والأخضر الهادئ، والرمادي المائي، والأزرق البحري، والبيني ومشتقاته، وعندما تتقدم بها السن تميل للون البني، والأسود، والرمادي.
- تختار الأقمشة التي تغلب عليها النعومة، فتبتعد عن ذات المربعات (الكاروهات) الواضحة، والألوان القوية الزاهية، والأقمشة المنقوشة بألوان متباينة.
- تجد الراحة في التصميمات البسيطة، و(التيورات) التقليدية ذات الألوان القائمة أو الهادئة.

نشاط جماعي (٣)

بالرجوع لمصادر المعرفة:

قومي وزميلاتك بعمل مطوية تحتوي معلومات عن علاقة الملابس ونوعه بشخصية الفرد وطبيعته.

خامساً: ملائمة الملابس لحجم الجسم ولون البشرة

حجم الجسم:

يُراعى اختيار الملابس الذي يتناسب مع حجم الجسم للشخص، وهناك أشكال متباينة ومتنوعة من الأجسام، ولكل منها ما يناسبها.

والجدول الآتي يوضح قواعد ملائمة اللباس لشكل قوام الجسم:

القامة	ما يناسبها	السبب
الطويلة النحيلة	<ul style="list-style-type: none"> - القصبات أو الزخارف التي تأخذ الشكل الأفقي. - التصاميم ذات الجيوب الكبيرة. - الملابس التي تحدد خط الوسط، مثل الأحزمة العريضة، وبلون مخالف. - الأقمشة اللامعة والقטיפفة والمقلمة بالعرض. 	للتقليل من حدة الطول، وتعطي الجسم الشكل الممتلئ.
القصيرة	<ul style="list-style-type: none"> - التصاميم ذات القصبات الطولية. - التصاميم (التأثيرات) من لون واحد. - الكلف الدقيقة ذات الألوان الزاهية (يمكن أن تأخذ الشكل الأفقي إذا كان الجسم نحيلًا). - التصاميم البسيطة، وغير اللافطة للانتباه. - المكملات والزخارف المتوسطة الحجم. 	لإعطاء الجسم الإحشاء بالطول.
البدنية	<ul style="list-style-type: none"> - التصاميم ذات القصبات الطولية. - الأقمشة السادة وذات النقوش المتوسطة، والمقلمة طويلاً. - الأقمشة غير اللامعة، وذات الألوان الداكنة. - التصاميم ذات القطع القليلة. - الأحزمة من لون وذات القماش. - المكملات والزخارف البسيطة. 	لإظهار الجسم أقل حجماً من حجمه الطبيعي.

لون البشرة:

إن اختيار اللون المناسب للزّي يتأثر بلون البشرة للشخص، فالبشرة السمراء والداكنة تناسبها غالباً الألوان الدافئة والساخنة مثل: (اللون الأحمر، والبرتقالي، ومشتقاته).
أما البشرة البيضاء فتناسبها الألوان الباردة مثل: (اللون الأزرق، والألوان القريبة منه). ويمكن ارتداء الزّي المخالف للون المناسب للبشرة عند الرغبة في ذلك على أن توضع (كولة) أو شال مثلاً حول الرقبة باللون الملائم.

سادساً: العمر (السن)

يمر الإنسان بمراحل مختلفة في نموه، وكل مرحلة تتطلب نوعاً من الملابس، مثل:

مرحلة الطفولة:

- يراعى فيها ما يأتي:

- ★ أن تحقق الملابس الراحة للطفل، فلا تعوق حركته، ولا تحول بينه وبين ممارسة نشاطه اللازم لنموه.
- ★ أن تتميز بالأناقة والجمال؛ حتى لا تُعرض الطفل للنقد بين أقرانه، فينطوي على نفسه.
- ★ أن تكون سهلة الارتداء والخلع، حتى يعتمد على نفسه في ذلك.

مرحلة المراهقة :

- ★ ألا تكون الملابس ضيقة تعوق الحركة والنمو.
- ★ عدم اقتناء ملابس كثيرة في الموسم الواحد ؛ لسرعة نمو الجسم وتغير الشكل .

مرحلة الشباب :

ميل الشاب إلى اختيار ملابسه بنفسه ؛ إثباتاً لذاته وإظهاراً لشخصيته .

مرحلة الرشد :

يتسم الفرد فيها بالاستقرار النفسي والاقتصادي، وينعكس ذلك في أو على مظهره ودقة اختياره لملابسه، فتكون أكثر نفعاً .

مرحلة الكهولة :

- ★ يقل الاهتمام بالملابس، ويزيد التمسك بالتقاليد .
- ★ يميل الفرد في هذه المرحلة إلى اختيار الألوان القاتمة والتصميمات البسيطة التي توحى بالوقار .
- ★ يفضل الملابس المريحة سهلة الاستخدام .

فائدة



تمتعي بكامل حريتك، واختاري ما تشائين من أنماط اللباس والزينة
مادامت لا تخالف شرع الله ومنهاجه، وتذكرين دائماً قول الله تعالى:

﴿وَلَا تَبْغِ الْجَاهِلِيَّةَ الْأُولَى﴾ [الأحراب: ٣٣] .